- قوله (أحيا الليل) فيه استعارة الإحياء للاستيقاظ أي سهره فأحياه بالطاعة وأحيا نفسه بسهره فيه لأن النوم أخو الموت .

(والحديث) فيه دليل على مشروعية الحرص على مدوامة القيام في العشر الأواخر من رمضان وإحيائها بالعبادة واعتزال النساء وأمر الأهل بالاستكثار من الطاعة فيها : قوله (وأيقظ أهله) أي للصلاة وفي الترمذي عن أم سلمة (لم يكن صلى ا عليه وآله وسلم إذا بقي من رمضان عشرة أيام يدع أحدا من أهله يطيق القيام إلا أقامه) : قوله (وشد المئزر) أي اعتزل النساء كما رواه عبد الرزاق عن الثوري وابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عياش وحكى في الفتح عن الخطابي أنه يحتمل أن يراد به الجد في العبادة كما يقال شددت لهذا الأمر مئزري أي شمرت له ويحتمل أن يراد التشمير والاعتزال معا ويحتمل أن يراد حقيقته والمجاز كمن يقول طويل النجاد لطويل القامة وهو طويل النجاد حقيقة يعني شد مئزره حقيقة واعتزل النساء وشمر للعبادة يعني فيكون كناية وهو يجوز فيها إرادة اللازم والملزوم . وقد وقع في رواية (شد مئزره واعتزل النساء) . فالعطف بالواو يقوي الاحتمال الأول كما قال الحافظ